قلنا بالنقل في النقل سواء ابتدا بكلمة الاولى او وصلها بعادا او اولى بهمزة
بهمزة ساكنة وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا همز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله
حال النقل ووجه الهمز ضمة اللام قبلها فهمزت لمجاورة المضم كما همزت ٣ الضم صح
اذا كانت مضمومة في وجوه واذور وهي لغة لبعض العرب كقوله احب المؤقدين
الي موسى وهذا توجيه ابي علي في الحجة وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه وجعدة اذا اضاءها الوقود
بعد همزة مضموم واوا كاوتي فلما حذفت الهمزة الاولى بعد نقل حركتها الى اللام
الاولى زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة ذكر ذلك مكي وغيره والله
اعلم وقوله بدا وموصلا مصدران في موضع الحال اي باديا وواصلا ثم ذكر
كيفية البدء في حال النقل فقال **وتبدا بهمز الوصل في النقل كله**
وان كنت معتدا بعارضه فلا ابدا من همزة ابتداء الفا بعد اسكانها ضرورة ٣ كنت صح
وقوله بهمز الوصل يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف تقول اذا ابتدات
كلمة دخل فيها لام التعريف على ما اوله همزة قطع نحو الارض والحق والانسان
والاحسان فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم اردت الابتداء بتلك الكلمة
بدات بهمزة الوصل كما تبتدئ بها في صورة عدم النقل لاجل سكون
اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنة لان حركة النقل عارضة فتبقى
همزة الوصل على حالها لانها تسقط الا في الدرج وهو الوجه المختار لغة وقراءة
على ما سياتي تقريره ثم ذكر وجها اخر وهو ان لا يحتاج الى همز الوصل لانها
انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة
فاستغني عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضه اي منزلا لحركة النقل
منزلة الحركة الاصلية فلا تبدا بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه فتقول على الوجه
الاول الَرض النسان وعلى الثاني لَرض لِنسان وعادة اهل النحو يمثلون
في هذه المسئلة بالاحمر فتقول على الاول الحمر وعلى الثاني لحمر وقوله في النقل ٣ الوجه صح
كله ليشمل جميع ما ينقل اليه ورش من لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من
عادا الولى فيكون الوجهان لورش في جميع القرآن ويكونا لابي عمرو وقالون
في هذا الموضع ان قلنا انهما يبتدان بالنقل في الوصل وان قلنا يبتدان بالاصل كما
من غير نقل فلا بد من همزة الوصل فقد صار لكل واحد منهما ثلثة اوجه
في صورة الابتداء بقوله تعالى الاولى من عادا الولى ولورش وجهان كما في
سائر القرآن على ما ذكرنا هكذا ذكر صاحب التيسير وغيره من المصنفين
في القراآت وتبعهم الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه هذا وفيه اشكال وهو

ان النحاة

وزيادة هذه الكلمة تختلف خطا وهي من المشكلات وسنتكلم عليها في شرح النظم ان شاء الله تعالى كلاما شافيا

وبالله التوفيق ع

ان النحاة ذكروا وجهين في ان حركة النقل يعتد بها اولا واجروا على
كل وجه ما يقتضيه من الاحكام لم يخصوا بذلك دخول همزة الوصل وعدم
دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجة الى تحريك النون في من
لان بل تبقى على سكونها اذ لم يلتق ساكنان وان لم نعتد بالعارض ابقينا فتحة ان ٣
النون على حالها قبل النقل فاذا اتضح ذلك وجب النظر في مواضع النقل
في القرآن التي تكون لابي عمرو وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدآن
بالنقل كما في الوصل وان قلنا يبدآن بالاصل من غير نقل فلا بد من همزة
الوصل فقد صار لكل واحد منهما ثلثة اوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى الاولى
من عادا الولى ولورش وجهان كلها في سائر القرآن على ما ذكرنا هكذا ذكر
صاحب التيسير وغيره من المصنفين في القراآت وتبعه الشيخ الشاطبي
رحمه في نظمه هذا وفيه اشكال فما رايناه الاعتداد بالعارض حذفنا
همزة الوصل في الابتداء به وما لا امارة فيه على واحد منهما ففيه الوجهان
٣ التحقيق وهذا التحقيق في ذلك ان شاء الله تعالى فنقول في مسئلة عادا الولى ظهرت
امارة الاعتداد بالعارض في قراءة ابي عمرو ونافع معا وذلك انهما ادغما
في الوصل التنوين في اللام فهذه امارة الاعتداد بحركة اللام فاذا ابتدا
القارئ لهما بالنقل لم يحتج الى همزة الوصل لانا قد علمنا ان الحركة
معتد بها عندهما وصلا فانبنى الابتداء عليه وقد نص ابو محمد مكي
في كتاب الكشف عنهما وورش لم يمد لولي وان كان من مذهبه مد حرف المد
بعد الهمز المغير لان هذا وان كان همزا مغيرا الا انه قد اعتد بحركة اللام
فكان لا همز في الكلمة فلا مد قلت هكذا ينبغي في القياس ان تفقد همزة الوصل
لا تفقد همزة الوصل في الابتداء والله اعلم وتقول في جميع ما ظهرت فيه
امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض وما
الحيوة الدنيا في الاخرة وبدع الانسان قالوا الان ازفت الازفة ونحو ذلك
ترى صح الا انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت
لاجل سكون اللام ولم تسكن تاء التانيث التي كسرت لسكون الازفة فعلمنا
انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع فينبغي اذا ابتدا القارئ له
فيها ان ياتي بهمزة الوصل لان اللام وان تحركت فكانها بعد ساكنة
القسم الثاني ما لم تظهر فيه امارة نحو وقال الانسان ما لها فاذا ابتدا
القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران والله اعلم **فصل**

وفيه امارة صح

وما رايناه فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض ابقيناها صح

اعلم ان ما ينقل فيه ورش الحركة الى اللام العدمة وجميع اللذان الاولى هو على قسمين احدهما

Copyright © King Saud University